في مســاء الغردقــة

محمد سعد زغلول سالم

الإثنين ٢٢ أغسطس ١٩٧٧

ويأتى المساء ...
وتبدأ بقلبى رحلةُ عذاب ...
مع نجمْ شارِد بقلب السماء ...
وقمَرٍ يُكابِد عَناءَ الضِياء ...
فى ليلٍ هَدَّتْهُ أَتْراحهُ .!.

ويمضى ليلُ الفراقِ طويلاً ...
وأَسْرِى أنا فى الطريق وحيداً ...
مِنْ مُقْلَتَّىَّ يفيضُ الألم ...
وفى أحلامى يموتُ العذاب .!.

ويأتى العَدَمْ ...
عميقاً بعُمْق الأسَى والشَجَن ...
كئيباً كآبةِ طفلٍ يتيم ...
يعيشُ الحياةَ بقلبٍ غريب ...
يموتُ بنبْضِهِ طَيْفُ الأمل .!.

وألْمَحُ فى إظْلامِ الدروبْ ...
وشمسٍ تموتُ بغير غروبْ ...
ونجْمٍ يَهْوِى بلا رَجْعَةٍ ...
ظُلْمَ القَدَر بلا حُجَّةٍ .!.

وفى أفكارى يَئِّنُّ الأمَل ...
وينشُرُ اليأسُ أجْناحَهُ ...
وحُزنُ الجنونِ فى مُهْجَتى ...
لأنى أعرفُ أينَ المصيرْ .!.